إ 5270

العدد ٣
ثمن العدد ٣٠ صنتيما
السنة الاولى

صوت الفلاح التونسي

اسبوعية نقابية فلاحية جامعة للدفاع عن مصالح الفلاحين التونسيين

الاشتراك ٢٠ فرنكا داخل الايالة
تبعث المراسلات باسم مدير الجريدة
٤٦ مكرر نهج باب الجديد
« الاعلانات يتفق فيها مع الادارة »

المدير : عبد الرحمن الباجي
كاتب العام للنقابة الصناعية للفلاحين التونسيين

تونس - يوم الاثنين ٢ رمضان المعظم سنة ١٣٥٢
LA VOIX DE L'AGRICULTEUR TUNISIEN
وفي ١٨ ديسمبر سنة ١٩٣٣

حديث الاسبوع

صحة الفلاح

ذكر السيد المقيم في خطابه الثاني الذي القاه بالقسم التونسي من المجلس الكبير ان الكاتب العام للدولة التونسية سيعتني اولا وبالذات بصحة الفلاح وحسنا يفعل. لان صحة عموم اهل الارض فاسدة بصورة مزعجة . حتى لو اراد احدنا ان يضبط الافات التي يشتكي منها المزارعون لانحصرت في ثلاث مسائل رئيسية . اولها عدم استقرار النظام العقاري . فالارض التونسية غير ظاهرة الملكية بكيفية واضحة بائنة. فمنها الاشتراكية ومنها الدولية ومنها الحبسية المشاعة ومنها ذات العقود العربية القديمة . وقد نتج عن ذلك عدم امكان الاقتراض من المعاهد المالية الرسمية فتفشى الربا بصورة فاحشة . ونتج عنه ايضا عدم اقبال الناس على الاستثمار لعدم وثوقهم بالمستقبل .

وثانيها هي هذه الازمة الفلاحية المتولدة من اسباب متعددة لا محل لذكرها هنا فقد وقع استعراضها في مناسبات عديدة وجهات مختلفة وصحف متنوعة ولا اخال فلاحا يجهلها من اولها الى آخرها .

وثالثها هي المسالة الصحية .

وبالحقيقة يجب ان نقول ان المسالة الصحية تاتي قبل النظام العقاري وشراء الديون لان اول شرط هو الحياة فاذا كانت حياة الفلاح في خطر فما يهمه أن يستقر النظام العقاري او ان تشتري الدولة الديون الفلاحية في أجل قريب او بعيد ؟

وقد قال الشاعر العربي :

.... اذ امت ضمآنا فلا نزل القطر !

الحالة الصحية غير مرضية لان البادية التونسية وحتى القرى وحتى المدن امست بها بعض الامراض السارية في حالة استقرار . وهذه الحالة الجديدة التي جعلت حياة الفلاح وغير الفلاح في خطر شديد ناتجة عن اسباب رئيسية مهولة . منها التاي الذي استفحل داؤه وعز دواؤه . ذلك الشراب المنقوع المشتمل على مبلغ عظيم من سم روح التاي الذي يحرق العروق ويسمم الدم وياكل اللحم ويضعف القوى ويرخي العزيمة .

ذلك لان البدو لا يشربون التاي خفيفا ولكن يكثرون من كمية الورق المرشوش ببعض المخدرات حتى يجعلونه كالمعجون ويحتسونه حسوا مرات متعددة من الصباح الى متاخر الليل بدون ان يتناولوا طعاما اساسيا بل في الغالب بدون ان يتناولوا طعاما اصلا . فينتج عن ذلك فساد المعدة وانخرام الجهاز العصبي وضعف القوى البدنية والعقلية وتقاعس الخدام عن العمل فتقعد به الهمة عن اكتساب رزقه .

فتكون النتيجة فاسدة ماديا وبدنيا وادبيا، وقد ظنت الحكومة ان التثقيل على ضريبة التاي من شانه ان يزجر البدو عن شربه . فكانت النتيجة حصول ايرادات طيبة مضمونة لكاسة الدولة وظهور حركة ناشطة غريبة من تهريب التاي بالحدود الجزائرية ادت الى قتل الانفس البريئة وزيادة انتشار شرب التاي بدون اي تعطيل

فالوسيلة التي اتخذتها الحكومة قد اكتست صبغة جبائية اكثر منها صحية او اخلاقية . ومع ذلك فالذي يهم في الاول هو مقاومة تعاطى ذلك الشراب لما نتج عنه من المفاسد البدنية والمادية والادبية .

ومن جملة مفاسده البدنية اعداده جسم شاربه لتلقى اي الامراض . لان بدن الانسان يشتمل على عدد وافر من الميكروبات المختلفة التي لا تتمكن منه الا على نسبة ضعفه واستعداده لتنميها وازدهارها. والتاي من منهكات البدن التي تجعله فريسة لكل الميكروبات . حتى ان بعض الامراض التي لم تكن فتاكة بطبيعتها امست فتاكة بسبب التاي

ومن اهم هذه الامراض حمى المستنقعات التي تفشت في جميع الجهات بسبب طهمة ديسمبر ١٩٣١ التي اكثرت من البحائر والمستنقعات والغدران فكثر الناموس وتعدد ونفث جراثيم الحمى في جميع الابدان .

ومما استغرب به الاطباء في الاول هو ان هذه الحمى التي لم تكن قاتلة عادة امست تفتك بالارواح فتكا ذريعا . وعند الفحص والتتبع تبين انها لم تفتك بالارواح الا لان الابدان مستعدة لتنمية جراثيمها بسبب نحولها وضعفها من شرب التاي

وتبين ايضا ان هذه الحمى اصبحت قتالة لان العدد الاوفر من العربان لا يقتاتون الامن الاعشاب التي لا تسمن ولا تغني من جوع فلا تقوم باودهم لا سيما وانهم يشربون التاي الذي يحتاج الى طعام قوي .

والخلاصة هي ان السبب الاول في انتشار الامراض الفتاكة هو تفشي شرب التاي في البادية ينضاف اليه قلة قوت الاعرابي .

وهنالك سبب ثان لا يقل عن الاول اهمية وهو عدم استقرار البدو بالارض . فهم يتنقلون مصيفا ومشتى من مكان الى مكان ويسكنون بيوتا من الشعر لا تقيهم برد الشتاء وحر الشمس وطالما هجمت عليهم الامطار وهزتهم الانهار وقتلهم الثلوج او اشعة الشمس المحرقة . ثم لا يمكن والحالة هذه ايجاد طبيب استعمار او ممرضات او معالجين يتنقلون بتنقلهم وينزلون بنزولهم . وان امكن فهو امر عسير . والذي زاد الطين بلة هو ان هؤلاء البدو ليس بينهم من ذهب الى المدارس - واي مدارس عند عرب الخيام ؟ فلا يعرفون من اصول الصحة اولها ولا آخرها . فتكون من هذه الاركان الثلاثة عدم وجود مسكن لائق وتعذر ايجاد وسائل الطب [illegible] او العلاجي وجهل البدو باصول حفظ الصحة الاولية انتشار الامراض السارية فيهم وموت اطفالهم صغارا بكيفية مزعجة . واذا كان احدنا يعجب من صحة بعض البدو فما ذلك الا من باب الانتخاب الطبيعي الذي يبقى الاصلح فالاصلح فان ذلك الذي تبقى حيا هو من جملة مآت قد هلكوا .

واهم الامراض السارية الموجودة في البادية هي حمى المستنقعات والزهري والجدري .

فلما حمى المستنقعات فهي ليست بداء اصلي بل هي ناتجة عن كثرة الغدران ووفرة القروع التي لو وقع تجفيفها لتحولت الى اراض خصبة صالحة للزراعة ولزال عنها الناموس الذي يجلب الحمى . وناتجة ايضا عن سوء تقوت البدو .

فالمسالة هي ان ترصد الحكومة في ميزانيتها مبالغ كافية لتجفيف المستنقعات بحسب برنامج معين ثم تقر البدو في المستنقعات التي جففتها بالبناء والغرس . وتؤسس لهم مستعمرات تجعل فيها مدارس وطبيبا وجميع واجبات العمران . ويمكن للحكومة ان تجعل برنامج لعشر سنوات تنتهي فيها باقرار البدو وتمدينهم وحمايتهم من الامراض .

واما الزهري فانه متفش في البادية بصورة فاحشة . وقد اسست الحكومة مستشفى كبيرا الى جانب المستشفى المدني بالحاضرة . لكنه مركزي جدا والزهري لا يوجد غالبا الا في الافاق . فاحسن وسيلة لمقاومته هي جعل فرق جوالة تزور الدواور والمعمرات والمشاتي وتزرق للصابين او ترسلهم الى الحاضرة للتداوي . ومسالة مرض الزهري مسالة خطيرة لانه من اسباب قطع النسل والرمو وموت الاطفال صغارا .

واما مسالة الجدري فانه في اندحار بسبب التلقيح . ومع ذلك فمن واجب ديوان حفظ الصحة ان يكون فرقا جوالة من الممرضين التونسيين للتلقيح ضد الجدري والتيفوئيد والدفتيريا

ومعالجة رمد العيون الى غير ذلك من الامراض المتفشية في البادية

وخلاصة القول ان مسالة الصحة هي الزم ما يلزم . لا سيما في البادية . ولا بد للحكومة من عمل برنامج ظاهر منقسم الى قسمين . القسم الاول منه يرمي الى مقاومة الامراض بحسم اسبابها الاصولية . فيقع اقرار البدو في مستعمرات وتجفيف الغدران ونشر التعليم .

والثاني هو معالجة المرضى في الحاضر العاجل بتكثير اطباء الاستعمار التونسيين والتوفير في عدد الممرضين وجعل الفرق الجوالة . ولما كان السيد المقيم قد وعدنا بان الكاتب العام سيجعل شغله الشاغل مسالة صحة الفلاحين فلنستبشر بالتزامه ولننتظر في القريب العاجل سلامة الفلاح من الامراض والديون وآفة الترحل والبداوة

مسالة الزيوت التونسية

طالما وقع التغافل عن مسالة الزيوت التونسية مع انها من اهم العناصر التي تقوم عليها ثروة بلادنا ونقول في صراحة ان الاوامر الصادرة منذ سنوات في منع وسق الزيت او الزيتون هي التي كانت فاتحة الازمة الاقتصادية في هذه البلاد . فمنذ سنة ١٩٢٩ والزياتون وارباب الزياتين اي ثلاثة ارباع سكان المملكة يعالجون امرار ضائقة ما عليها من مزيد .

ولم نفهم يومئذ ولا نحن نفهم الان ما هو السبب الذي حمل الادارة على اصدار اوامر منع الوسق . اهي مصلحة ارباب الزياتين وهي بعيدة عن ذلك بمراحل ام مصلحة تجار الزيت من غير المحتكرين وليس هنالك ما يفيدهم من قرار المنع . ام مصلحة المستهلكين الذين اصبحوا لقمة باردة لبعض البنوك الايطالية وغيرها التي وضعت يدها على الزيوت باثمان بخسة ثم باعتها بعد ذلك بالثمن الغالي عملا بقاعدة « اشرب والا طير قرنك »

نحن نعرف بعض البنوك الايطالية التي كانت تسبق على الصابة عند ما تشتد الضائقة على الفلاحين وتدفع ثمنها بمقتضى ما تقرره وكيف تشاء ان تقرره وكيف تشاء ان تقرر ثم هي تجعلها احيانا في مقابل الديون . ثم هي تضايق الفلاح المضايقة كلها . حتى اذا تم لها ما ارادت وتحصلت على ليترة الزيت بفرنكين او دون ذلك قسمت الكميات الوافرة المتحصلة لديها الى قسمين . فتجعل احدهما بقصد البيع محليا باثمان مرتفعة عند ما تقل كمية الزيت في الاسواق التونسية . وتصدر الباقي الى ايطاليا لتضع عليه علامات ايطالية وتبيعه بعد ذلك بالثمن الرفيع في اميركا وانكلترة كانه زيت ايطالي خالص بناء على ان الزيت التونسي من اسقط الانواع . . . !

هذه هي النتيجة العملية التي حصلت لنا من قرارات المنع . وهنالك نتيجة عملية اخرى تولدت من الاولى . وهي تفقر غالب ارباب الزياتين ووقوعهم في قبضة ازمة اقتصادية ما عليها من مزيد

فبينما كان الساحل كله يعيش عيشة مرضية يتكون سكانه من ملاكين متوسطين مقبلين على العمل لتحسين حالهم اذ عطلته الازمة في نموه الضارب اطنابه ورجعت به الى الوراء مراحل شاسعة . وبينما كنا نرحب بنهوض صفاقس وانتشار الغروس من حولها ونحن نحسب انها ستتحول الى عاصمة المملكة الاقتصادية بل الى عاصمة الزيوت في العالم اذا بها تتدحرج عن مركزها وتتحول الى مدينة بسيطة يتخبط سكانها في ديجور ضائقة مالية وكساد سوق الزيت الذي هو المورد الاساسي . فتعطل الملاكون والمغارسون عن زرع الاراضي الميتة واحيائها ورجعوا يحاولون التحفظ بالبقية الباقية المتحصلة بين ايديهم

وبينما كان اهل صفاقس يبعثون اولادهم الى اوروبا للتخرج في هندسة المواد الدسمة وصناعة الصابون والعطور واعتصار زيت الفيتورة اذا بهم يسترجعونهم للحال ويقفون بهم في منتصف طريق النهوض

وما نقوله عن صفاقس نستطيع ان نقوله عن كل مدينة من مدن الساحل وعن مدن الجنوب التي اخذت تغرس الزياتين مثل جرجيس ومدنين وقبلي وعن مدن الوطن القبلي مثل سليمان ومنزل بوزلفى وغيرهما

فما هو علاج هذه الحالة ؟

هو توثيق الديون الفلاحية القائمة على الزياتين وحماية سوق الزيت بفتح ابواب الوسق والعناية بالاعلان عن الزيوت التونسية لتكوين سمعة لها في جميع البلدان التي تعيش من الزيوت

وقد كانت هذه السمعة موجودة لتونس في المشرق العربي فكانت مصر وجزيرة العرب وغيرها تشتري الزيوت التونسية ثم عدلت عن ذلك . ومن الغريب الذي يؤسف له ان مصر التي هي بلاد شرقية وعربية تشتري زيتها من اليونان وتعدل عن

التزود من سوق اسلامية عربية بينما نحن نشتري الكثير من المصنوعات المصرية. فهل لا تجب معاملتنا بالمثل، عدلت مصر عن شراء شاشيتنا وزيوتنا واصوافنا ونحن لم نعدل عن شراء اقمشتها وكتبها وصحفها التي تباع بالالاف في كل شهر. فلماذا هذه القسمة الضيزى ؟

وهلا تكون العلائق بين بلدان الشرق الاسلامي اوثق اذا قامت على التعامل الاقتصادي وربط العلائق وايجاد المصالح الاقتصادية ؟

كان شمال المملكة من بنزرت الى طبرقة عامرا بالزياتين وكان الفارس يذهب من قابس الى طنجة تحت ظل الزياتين كما قال ابن خلدون فهلا تعتني الحكومة بارجاع هذا العهد الزاهر بحماية سوقنا وفتح الاسواق في الخارج وضمان علامتنا ومساعدتنا على غراسة الزياتين في الجنوب والشمال والوسط حيث تبين بالكاشف ان زراعة الحبوب بتلك الجهات غير منتجة ؟

ان المسالة اليوم هي شراء الديون الفلاحية المتعلقة بالزيت والزيتون وحماية سوق الزيت حتى اذا ثبت مركز الزيتون وجب على الادارة ان تعتني بتوزيع الاراضي على المغارسين في جميع الجهات وتمكينهم من الاموال اللازمة للقيام بهذا العمل العمراني الكبير

من اسبوع الى اسبوع

قرار المجلس الكبير

قرر المجلس الكبير في دورته الاخيرة المنعقدة فوق العادة مشروع صندوق شراء الديون الفلاحية. وقد بين كاهية رئيس القسم التونسي في خطابه ان هذا المشروع ناقص لانه لا يقرر شراء الديون الا مائة وثمانين مليونا. لكن السيد المقيم العام ابدى عزمه على زيادة ثلاثمائة مليون في شهر مارس المقبل لتوثيق ديون كبار الفلاحين.

ويتلخص من خطابه ان مشروع التوثيق يشتمل على ثلاث مراحل اولها ايجاد هذا الصندوق الوقتي الذي سيبدا عمله من هنا الى راس السنة على اكثر تقدير والمجعول لشراء الديون التي لها قضايا جارية. والمشروع الثاني هو تنظيم جميع المعاهد المالية الحكومية في صندوق واحد يتولى هو ايضا شراء الديون الفلاحية. والمشروع الثالث هو صندوق شهر ماوس الذي التزم المقيم باحداثه اذا تعادلت الميزانية

اما الصندوق الاول - وهو ذو المائة والثمانين مليونا فهو لا يصلح الا اذا كان العمل فيه على حسن نية وجعل على راسه موظفون نزيهون لا غاية لهم الا انتشال الفلاحين. ولا يمكن ان يقال ان ذلك المشروع او هذا صالحان او غير صالحين الا على نسبة ما فيهما من اشراف الموظفين ونزيهي المستخدمين وعلى نسبة ما يبذله هؤلاء الاشراف النزيهون من الانقطاع الى الصالح العام والاخلاص في العمل والاجتهاد في فهم الاوامر والتعليمات على انها جعلت رحمة لا نقمة وان المقصود بالذات منها هو حماية الفلاح وتوثيق ديونه لا تكديس الجبال من الاوراق وبث العراقيل في كل خطوة بما يسمونه الاجراءات الادارية

والتربص في كل دقيقة وعند كل وثيقة للعثور على نقيصة في ذكر الاسم او اللقب او الصفة او حالة الزواج على ما تقتضيه الشريعة الاسلامية او غير الشريعة الاسلامية الى غير ذلك من « التعلات » التي يشتهي ان يخلقها بعض المتوظفين « الاوطاماطكيين » للتخلص ممن ياتونهم لقضاء حوائجهم. كل ذلك باسم « المحافظه على المسؤلية » ومراعاة « اكداس الاوراق » مما اصبح عند بعض المتوظفين شبه عقيدة يدينون بها في صباحهم والمساء كأن النوازل جعلت للاوراق ولم تجعل الاوراق للنوازل ...!

وسيفلح هذا المشروع الاول على قدر ما تسعى اليه الادارة من اخلاء سبيل الدائنين وتعريفهم بان الصندوق سيحل محل المدينين في قضاء الديون. وقد كنا نتمنى لو ان الحكومة جعلت لجانا لتوثيق الديون الفلاحية التونسية مثلما جعلت لجانا لتوثيق ديون المعمرين ! وقد كان بودنا ان لو اسست هذه اللجان في الوقت الذي اسست فيه اللجان الفرنساوية. لو كان ذلك لكفينا مؤنة البيوعات لدى المحاكم ولامكننا ان « نتنفس الصعداء » ونستريح من ذلك البلاء المستطير ولامكننا ان نشكر للادارة حسن نيتها نحونا معاشر التونسيين

وما لا يكون جله فلا يترك كله فلا باس لو ان الحكومة تحدث هذه اللجان وتصبغها بالصبغة الرسمية وتكسو قراراتها حلة تنفيذية وتجعل منها فرقا في كل ناحية من النواحي لتطهير الحالة الفلاحية

وقد سرنا أن السيد عبد الرحمان اللزام قدم اقتراحات الى المجلس الكبير ترمي الى اتخاذ امر علي لتاجيل البيوعات الى ما بعد وجود الصناديق المجعوله لشراء الديون والى تنقيص فائض عامة الديون الى خمسه في المائه

اما الاقتراح الاول فانه لم يعرض على المناقشه واما الثاني فان نائب الادارة قد رحب به ترحيبا وقطع على نفسه عهدا بالنظر فيه بما يلزم من حسن النية وعقد العزيمة على التنفيذ والانجاز

* * *

واما المشروع الثاني وهو توحيد جميع المعاهد التعامليه في معهد واحد يتولى هو ايضا شراء الديون الفلاحيه بما لا يستطيع شراءه الصندوق الاول. ويظهر لنا ان الصندوق الاول مجعول لشراء ديون صغار الفلاحين. وان هذا الثاني لتوثيق ديون المتوسطين منهم وان الثالث المنتظر في شهر مارس لتصحيح ملكية الكبار منهم

قلنا وما زلنا نقول ان هذه المشاريع الثلاثة كافية في حد ذاتها لتوثيق جميع الديون. وقلنا وما زلنا نقول ان فائضها مناسب معتدل لا ارهاق فيه ولا يعجز عن دفعه الفلاح. وقلنا وما زلنا نقول ان السيد المقيم اقام الدليل القاطع والبرهان الساطع على حسن نواياه نحو الفلاحين ولكن .....

ولكن هنالك محاكم ما زالت تصدر الاحكام ودائنون يهمهم كثيرا ان تصدر الاحكام وتاخذ ماخذ التنفيذ والاجراء. وهناك متوظفون يعبدون اكداس الاوراق ويدينون بالاجراءات الجزئية التفصيلية التدقيقية الميكروبية فيزجرون الفلاح عن حسن نية طبعا ولكن بسوء فهم لا يوافق مصلحة الفلاح ولا ينفذ حسن نية الحكومة

فمن اللازم الاكيد جعل لجان من الآن مثل لجان المعمرين « لتصبير » الدائنين واتخاذ امر علي لتاجيل الاحكام الى مدة تناسب الوقت اللازم لقيام الصناديق الثلاثة باعمالها بصفة منتظمة واصدار الامر الاخر الذي وعد به نائب الادارة في تنقيص عامة الفوائض الى خمسة في المائة.

هذه ضمانات عملية نامن بها على املاك الفلاحين وبقائهم فلاحين لا ينتقلون من طبقة عليا الى طبقة دونها فلا يقع تشويش في نظامنا الاجتماعي يحدث عنه ما لا تحمد عقباه.

ولا تخال السيد المقيم العام الا وقد خطرت بباله هذه الملاحظات وهو سيتخذ في شانها ما يلزم من التدابير العاجلة لا الآجلة وما ذلك عليه بعزيز

ترقي الفلاحة في الاندلس منذ عهد العرب

صفحة من مجد اجدادنا

فتح العرب بلاد اسبانيا سنة ٩٢ هجريا. فما كانت سنة ٧١١ مسيحية حتى استولوا على معظمها. وما كانت غايتهم من ذلك بسط الوية نفوذهم ولكن ابلاغ كلمة الله وتوحيد الامم تحت راية القرآن ونشر المدنية بتلك الربوع.

وقد وقفنا في كتاب « تاريخ الاندلس » الذي الفه بالاسبانية المستشرق الكبير قنزلش بلنسيه على فصل ممتع في بيان رقي الفلاحة باسبانيا على عهد العرب راينا من واجبنا نقله الى قرائنا الكرام واليك هو :

كانت بلاد الاندلس او اسبانيا الاسلامية من اكثر بلدان اوروبا عمرانا واغزرها ثروة على عهد خلفاء بني امية. فكانت عاصمتهم مدينة قرطبة تعد مائتي الف دار اشبه بالقصور منها بالديار ولا سيما على عهد عبد الرحمن الثالث الذي احدث قصر الزهراء والمنصور الذي بنى قصر الزاهرة. وكانت قرطبة موضوع اعجاب جميع العالم بجامعها الذي يعد من عجائب الدنيا وبفخامة قصور خلفائها وتبذخهم في معاشهم وتانقهم في قبول سفراء النصارى وكانت خزائنهم مكتظة بالدنانير وقد بلغت ميزانية الدولة في عهد عبد الرحمان الثالث الى نحو الالف مليون من الفرنكات بحساب اليوم.

وما بلغت الاندلس هذا المبلغ الا بترقي الفلاحة التي كانت سببا في نهوض التجارة والصناعة وهذه هي الاسباب التي تعتمد عليها الثروة العامة.

وقد تحسنت الفلاحة بسبب تقسيم الارض الى ملكيات صغيرة ثابتة الملكية وتوفر عدد الفلاحين المتوسطين بعد ما كانت الاندلس على عهد القوط لا يملكها الا بعض الاعيان او رجال الكنيسة مما ادى الى جمود الارض وعدم العناية بخدمتها واستعمال الناس كعبيد لحرثها وزرعها. اما في عهد العرب فقد تحول اولائك العبيد الى احرار واصبحت بيدهم ملكية ارضهم. وسرعان ما تعلم العرب الاساليب الفلاحية التي كانت معروفة من الاسبان واضافوا اليها المعلومات التي تحصلوها في البلدان الاخرى زيادة عن تجاربهم واختراعاتهم الخاصة. وقد الف منهم جماعة كثيرة كتبا في علم الزراعة والنبات منهم الغافقي (١١٦٤ م) المولود بقرطبة، كان عالما في النبات زار الاندلس والمغرب لدراسة النباتات والف كتابا فيها. وابو زكريا بن العوام الذي كان يعيش في القرن السابع الف كتابا في الزراعة نشره المستشرق الاسباني بنكاري سنة ١٨٠٢ وترجمه الى الاسبانية. وقد كان فضله عظيما على ازدهار الفلاحة العربية بالاندلس. وهو عبارة عن دائرة معارف لجميع الامور المتعلقة بالفلاحة.

ومنهم العالم النباتي ابو الحجاج ابن موراطي كان طبيبا ونباتيا في بلاط الخليفة ابى يعقوب يوسف الموحدي. ومنهم ابو العباس بن الرومية (١١٦١-١٢٣٩) اصله من مدينة اشبيلية وسمي بالنباتي لانه ارتحل الى المشرق والمغرب في طلب النباتات ودراستها. وقد كتب رحلته وضمنها جميع ما شاهده من النباتات بالصور. وهو اول من درس النباتات مباشرة ولم يفعل احد قبله ذلك لا من اليونان ولا من الرومان. وقد اكتشف اسرارها وعرف مواضع علاجها. ومنهم تلميذه ابن البيطار المشهور. اصله من مدينة مالقة (١١٩٧) وعاش باشبيلية وانتقل الى المغرب والمشرق وزار الشام ومصر ومات بدمشق سنة ١٢٤٨ واهم كتبه هو كتاب المفردات. وهو عبارة عن قاموس ابجدي لجميع النباتات الموجودة بالعالم. وهو اوسع كتاب في النبات وضعه العرب. فيه ٢٣٣٠ مبحث عن النباتات وفيه اكثر من ثلاثمائة دواء لم يعرفها الاغريق والرومان. وله ايضا كتاب المغنى اقتصر فيه على ذكر النباتات من حيث هي صالحة للعلاج فقط. ومنهم النباتي الكبير عبد الله بن صالح المتوفي سنة ١٣٢٩ م. ومنهم محمد ابن السراج رئيس النباتين والحشائشيين الذي الف الكتب في انواع الحشائش.

فكل هؤلاء وغيرهم قد ساعدوا على رقي الفلاحة بالاندلس.

وقد نشر المسلمون زراعة الكروم وادخلوا الى الاندلس زراعة الروز وقصب السكر ونباتات اخرى شرقية غير معروفة في اسبانيا مثل المشمش والتوت والزعرور والارض شوكى (القنارية) وهم الذين ادخلوا دود الحرير الى اسبانيا.

وقد برعوا في تنظيم السواقي والقنوات وجعلوا النواعير والدواليب واحدثوا السواني الكثيرة الغناء في احواز مرسية وبلنسية وغرناطة

ومن جملة الصناعات التى احدثها العرب بالاندلس صناعة المعادن. فاستخرجوا الذهب والفضة وغيرها من المعادن من جهة جيان وبلش والغرب واستخرجوا الزمرد من باجة ومالقة.

وكان من صناعتهم المشتهرة صناعة الانسجة فنسجوا الحرير والصوف بقرطبة ومالقة والمرية وكان بقرطبة وحدها ثلاث عشر الف نساج. وصنعوا الفخار المطلي الجميل بمالقة وبلنسية بنهاية ما يكون من الذوق الفني وصنعوا البلار والنحاس والحديد بالمرية. وصنعوا العاج بكونكه. وجلبوا الى الاندلس صناعة الكاغظ التي اشتهرت بمدينة شاطبة. وصنعوا السلاح بقرطبة وطليطلة ودبغوا الجلود بقرطبة وقد اخترع ابن فرناس القرطبي صناعة البلور من الحجر واخترع عدة الات لضبط الزمن وابتدع آلة للطيران فيما رواه المقري في كتابه نفح الطيب.

وما زال الاسبان الى الان يستعملون الكلمات العربية في مسمياتهم الفلاحية فيقولون البرقوق والقطن والقطران والروز والزعفران والزعرورة والخروبة والباذنجانة والزهر والجيلي والقرنفل والياسمين. ويقولون الساقية والسد والبركة والجب والسانية والقادوس والناعورة والمنارة والدولاب والفردة وغير ذلك مما يدل على ما كانت عليه تلك المدينة الزاهرة »

السيارات بالمملكة

يبلغ عدد السيارات الموجودة بالمملكة الى ١٤٤٨٣. ولو وزعنا ذلك على عدد السكان الذي هو مليونان لكان المعدل ١٣٢ اي ان كل ١٣٢ ساكن لهم سيارة واحدة.

ولو قايسنا ذلك بالبلدان الاخرى لظهر ان حظنا منقوص. ففي الايالات المتحدة الموجودة بشمال اميركا التي هي اغنى دولة في العالم توجد سيارة لكل خمسة سكان (٢٤١٣٦٨٧٩ طو. و١٢٠ مليون ساكن) - وفي الكانادا الموجود بشمال امريكا والتي هي من اغنى البلدان في انتاج القمح توجد سيارة لكل تسعة سكان ١١٠٣٠٨٩ طو و١٠ ملاين سكان). وفي اسطراليا التي هي اكبر جزيرة في العالم واحسن بلاد لانتاج الصوف توجد سيارة لكل ١٢ ساكن (٥٢٧٤٩٢ طو و٧ ملاين سكان) وفي فرانسا توجد سيارة لكل ٢٤ ساكن (١٧١٢٩٠٠ طو و٣٩ مليون ساكن) وفي انكلترة توجد سيارة لكل ٢٩ ساكن (١٤٩٣٤٧٤ طو و٤٤ مليون سكان) وفي بلجيكيا الواقعة شمال فرانسا توجد سيارة لكل ٥٣ ساكن (١٥٠٠٠٠ طو و٨ ملاين سكان) وفي المانيا سيارة لكل ٩٤ ساكن (٦٠٩٥٣٢ طو و٦٣ مليون سكان) وفي اسبانيا سيارة لكل ١٢٨ ساكن (١٧٢٠٠٠ طر و٢٠ مليون سكان)

ولكن...

ولكن في ايطاليا توجد سيارة لكل ١٣٨ ساكن وفي الجابون سيارة لكل ٦١٣ ساكن فالحمد لله على اننا اتينا قبل دولة من اكبر دول اوروبا ودولة هي اكبر دولة في الشرق !

صيد النشاف

بالسواحل التونسية

السواحل التونسية ابتداء من صفاقس الى جرجيس غنية بما فيها من النشاف الذي كان يكون ثروة عظيمة للتونسيين لو لم يكن نهبا للقريق والطليان. يكفيك ان تعمل ان مصيد هذا النشاف يشغل نحو الالاف سفينة في السنة. ناهيك ان كمية النشاف المتحصلة في موسم هذه السنة لا تقل عن ١٢٠ الف كيلو

وذلك لان الخليج الكبير الذي ينفتح عند صفاقس وينتهي في حدود طرابلس هو عبارة عن نجد تحت الماء مفروش بالنشاف الكثير. المنسوب الى احسن الانواع الذي لو وقع استثماره كما ينبغي وتحضيره بصفاقس او قابس لجعل البلاد التونسية احسن سوق للنشاف في العالم.

لكننا متاخرون من هذه الناحية - ومن غيرها من النواحي - لان التعليم الصناعي مفقود ولان رؤس الاموال مفقودة ولان اليونان والطليان قد استعمروا هذا القسم من الساحل التونسي الشرقي بما عندهم من السفن والعمائر.

في مراقبة المجاز

جاءتنا رسالة من فلاحة العروسة في انتقاد اعمال المراقب المدني فيما يخص سلفات البذر معقبة بامضاءات كثيرة فترجمناها وبعثناها الى السيد الكاتب العام وسننشر خلاصتها في العدد الآتي لضيق نطاق الجريدة في هذا العدد. ومن الآن نستلفت انظار السيد الكاتب العام الى هذه الاجراءات التي لم ترض الفلاحين وسنعود

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

جدول شهر
رمضان
المعظم

١٣٥٢

بالتعديل
العربي
والافرنجي

الامساك

الليالي	عربي			افرنجي		
	س	د	ق	س	د	ق
٠١	٠٥	٠٢	٠٢	٠٥	٠٥	٠٤
٠٢	٠٥	٠١	٠٢	٠٥	٠٥	٠٤
٠٣	٠٥	٠١	٠٢	٠٥	٠٥	٠٣
٠٤	٠٥	٠٢	٠٢	٠٥	٠٥	٠٣
٠٥	٠٥	٠٢	٠٣	٠٥	٠٥	٠٢
٠٦	٠٥	٠٢	٠٣	٠٥	٠٥	٠٢
٠٧	٠٥	٠٢	٠٢	٠٥	٠٥	٠١
٠٨	٥	٠٢	٠٣	٠٥	٠٥	٠١
٠٩	٠٥	٠٢	٠٣	٠٥	٠٥	٠٠
١٠	٠٥	٠٢	٠٣	٠٥	٠٥	٠٠
١١	٠٥	٠٢	٠٣	٠٥	٠٤	٠٤
١٢	٠٥	٠٢	٠٣	٠٥	٠٤	٠٣
١٣	٠٥	٠١	٠٢	٠٥	٠٤	٠٢
١٤	٠٥	٠٢	٠٢	٠٥	٠٤	٠١
١٥	٠٥	٠	٠٢	٠٥	٠٤	٠٠
١٦	٠٥	٠٢	٠٢	٠٥	٠٢	٠٤
١٧	٠٥	٠٢	٠٢	٠٥	٠٢	٠٣
١٨	٠٥	٠٢	٠١	٠٥	٠٣	٠٢
١٩	٠٥	٠٢	٠٠	٠٥	٠٣	٠١
٢٠	٠٥	٠٢	٠٠	٠٥	٠٢	٠١
٢١	٠٥	٠٢	٠٠	٠٥	٠٣	٠٠
٢٢	٠٥	٠١	٠٤	٠٥	٠٣	٠٤
٢٣	٠٥	٠١	٠٤	٠٥	٠٣	٠٤
٢٤	٠٥	٠١	٠٣	٠٥	٠٣	٣
٢٥	٠٥	٠١	٠٣	٠٥	٠٣	٠٢
٢٦	٠٥	٠	٠٣	٠٥	٠٣	٠١
٢٧	٠٥	٠١	٠٣	٠٥	٠٣	٠٠
٢٨	٠٥	٠١	٠٣	٠٥	٠٢	٠٤
٢٩	٠٥	٠١	٠٣	٠٥	٠٢	٠٣
٣٠	٠٥	٠١	٠٢	٠٥	٠٢	٠٢

المطبعة التونسية

اختام الحديث الشريف

جامع ابي محمد يوم ثاني جمعة
سيدي بوحديد وسيدي معاوية ١٤
جامع حرمل داخل باب الجزيرة ١٥
المدرسة الجديدة يوم ١٦
تربة الباي قبل الزوال بساعتين ١٧
جامع سحنة باب الجزيرة يوم ١٧
جامع الطراز والمدرسة المرادية ١٨
المدرسة المنتصرية يوم ١٩
جامع صاحب الطابع يوم ٢٠
مدرسة بئر الحجار يوم ٢٠
جامع سبحان الله يوم ٢١
جامع سيدي محرز يوم ٢٢
جامع سيدي يوسف يوم ٢٢
سيدي منصور والمدرسة الرجانية ٢٢
جامع الجديد يوم ٢٣
جامع باب الجزيرة البراني ٢٣
مدرسة حوانيت عاشور يوم ٢٣
جامع القصر ومدرسة النخلة ٢٤
جامع الحلق والمدرسة الباشية ٢٥
المدرسة العنقية والسليمانية ٢٥
جامع الزيتونة الاعظم عمره الله ٢٦
جامعي حمودة باشا وباب البحر ٢٧
جامع القصر السعيد والقصبة ٢٨
جامع الهواء يوم ٢٨
زاوية سيدي ابن عروس يوم ٢٨
سيدي البشير باي بالمرسى ٢٨
جامع باردو المعمور يوم ٢٩
جامع المرسى المعمور مساء يوم ٢٩
جامع جبل المنار آخر يوم من الشهر

الافطار

الليالي	عربي			افرنجي		
	س	د	ق	س	د	ق
٠١	٠٤	١٠	٠٣	٠٥	٠١	٠٣
٠٢	٠٤	١٠	٠٣	٠٥	٠١	٠٣
٠٣	٠٤	١٠	٠٣	٠٥	٠١	٠٤
٠٤	٠٤	١٠	٠٣	٠٥	٠١	٠٤
٠٥	٠٤	١٠	٠٢	٠٥	٠١	٠٤
٠٦	٠٤	١٠	٠٢	٠٥	٠٢	٠٠
٠٧	٠٤	١٠	٠٢	٠٥	٠٢	٠٠
٠٨	٠٤	١٠	٠٢	٠٥	٠٢	٠١
٠٩	٠٤	١٠	٠٢	٠٥	٠٢	٠٢
١٠	٠٤	١٠	٠٢	٠٥	٠٢	٠٢
١١	٠٤	١٠	٠٢	٠٥	٠٢	٠٣
١٢	٠٤	١٠	٠٣	٠٥	٠٢	٠٣
١٣	٠٤	١٠	٠٣	٠٥	٠٢	٠٤
١٤	٠٤	١٠	٠٣	٠٥	٠٢	٠٤
١٥	٠٤	١٠	٠٤	٠٥	٠٣	٠٠
١٦	٠٤	١٠	٠٤	٠٥	٠٣	٠١
١٧	٠٤	١٠	٠٤	٠٥	٠٣	٠٢
١٨	٠٤	١١	٠٠	٠٥	٠٣	٠٢
١٩	٠٤	١١	٠٠	٠٥	٠٣	٠٣
٢٠	٠٤	١١	٠٠	٠٥	٠٣	٠٤
٢١	٠٤	١١	٠١	٠٥	٠٤	٠٠
٢٢	٠٤	١١	٠١	٠٥	٠٤	٠١
٢٣	٠٤	١١	٠٢	٠٥	٠٤	٠٢
٢٤	٠٤	١١	٠٢	٠٥	٠٤	٠٣
٢٥	٠٤	١١	٠٣	٠٥	٠٤	٠٣
٢٦	٠٤	١١	٠٣	٠٥	٠٤	٠٤
٢٧	٠٤	١١	٠٤	٠٥	٠٥	٠٠
٢٨	٠٤	١١	٠٤	٠٥	٠٥	٠١
٢٩	٠٥	٠٠	٠٠	٠٥	٠٥	٠٢
٣٠	٠٥	٠٠	٠١	٠٥	٠٥	٠٣

بنهج سوق البلاط

الصوم وحفظ الصحة

فرض الله الصوم على المؤمنين من عباده لغايات صحية ومقاصد خلقية . فاما الغايات الصحية فلما كان البدن يتقوت من الاطعمة ولما كان الانسان لا يستطيع دائما تعديل قوته على نسبة ما يحتاج اليه الجسم فقد تكون من ذلك افراط في بعض المواد الغذائية نتج عنه بالطبيعة امراض متعددة متنوعة . ولذلك وجب ان يصوم مدة معينة من السنة لتطهير البدن من تلك المواد المضرة والسموم الناقعة وليرجع الى الاعتدال اللازم لاستقامة الصحة . فاذا اكثر الانسان من اكل المواد الدسمة مثل الشحوم والزبدة والادم ومن المواد النشاوية تضخمت معدته وكثرت الانسجة الشحمية في بدنه فتعظم بطنه ويتضخم جسمه وتفسد نواعيره فيصاب اما بالهواء في المعدة او بالسمن او بالثقل وكلها امراض تؤدي الى امراض اقوى منها واخطر .

واذا اكثر الانسان من اكل السكر والنشا اصيب بالبول السكري او خشي ان يصاب بذلك فلا بد له من الصيام لاحراق كمية السكر الزائد الموجود في بدنه . واذا اكثر من اكل اللحوم او المواد الازوطية او الملح اصيب او خشي ان يصاب بمرض الكبد فيجب ان يصوم حتى يذيب الكميه الوافرة الزائدة عن بدنه من تلك المواد

وخلاصة القول ان الاطباء من قديم الزمان والى يومنا هذا يرونا الصوم احسن دواء لتطهير البدن من السموم التي تعلق به من الاطعمة المختلفة .

وهنالك شرط اساسي في هذا الصوم وهو ان يعتدل الانسان عند الافطار في ماكله فلا يكثر من الاطعمة والاعاد صومه بالمضرة عوض ان يكون رحمة من الله ونفعا حسبما هو ظاهر مقصود التشريع .

واما الفائدة الخلقية فهي تربية الارادة بتعويد النفس على ضبط شهواتها ومقاومة رغباتها والوقوف عند حدود بعينها . وهذه هي احسن وسيلة لتربية الارادة واي كنز اثمن من الارادة الصحيحة للانسان ؟

وهي ايضا اذاقة الانسان طعم الحرمان حتى يعلم ما يقاسيه اخوه الانسان من الجوع او من نكد العيش فيحن عليه ويرأف وتتربى فيه العاطفة البشرية ويعلم ان بني ادم في الاحساس سوى فلا تفرقهم تلك الميزات الاعتبارية التي سرعان ما تزول برجوع الانسان الى فطرته الاولى .

وهي ايضا تعويد الانسان تحمل مشاق الحياة في بلاد فقيرة قد لا تجد ربع معاشها فيتعلم كيف يقتصد في معاشه ويرتب محصوله على نسبة حاجياته المضبوطة

وهي ايضا اذلال النفس والحط من كبريائها وشرهها للاعتبار بقيمة ثروات الدنيا والاستعداد لتقديرها حق قدرها بدون افراط او تفريط

هذه هي فوائد الصيام عند المتبصر العامل بما جاء في كتب الشريعة من اداب الصوم .

لا ان يتحمل في هذا الشهر مصاريف لا قبل له بها ويحسب ذلك من باب التوسعة على العيال المطلوب شرعا . فالمطلوب به شرعا هو معادلة ميزانيته والدفع على نسبة الدخل مع توفير شيء من الاحتياط .

ثم ان الصوم يوجد عند كل الامم وهو اصل في جميع الاديان بالاتفاق في المبدا والاختلاف في التطبيق واقامة الشعائر .

فيوجد الصوم في ديانة الهنود وقدماء المصريين وعند الرومان واليونان .

والصوم عند النصارى نوعان . فهنالك الامساك الافخارستي والامساك الكنائسي . فالاول يسبق حفلة الافخارستية ويامر بالامساك عن كل طعام من منتصف الليل الى ساعة الحفلة . والمرضى معفون من ذلك . وصوم الكنيسة اربعون يوما باستثناء يوم الاحد . وهنالك صيام اخر يامر به اصحاب الطرق من النصارى بحسب مذاهبهم وعاداتهم .

واما عند النصارى المتبعين للكنيسة اليونانية المعروفين بالارتوذكس فانهم يصومون كل اربعاء وجمعة واربعين يوما قبل ميلاد عيسى عليه السلام واربعين يوما قبل عيد الفصح ومن غرة اوت الى ١٥ منه .

واما اليهود فان الشريعة الموسوية لا تأمر الا بصوم يوم واحد وهو يوم التوبة . ثم وضع اليهود صيام يوم بوريم تذكارا للخطر الذي كان يهدد الطائفة اليهودية من جهة اشوريوس .

هذه نبذة عن الصوم اثبتناها هنا ليكون المسلمون على بينة من مقصد الشارع الذي يرمي الى غايات دنياوية لا تخرج عن حفظ الصحة وتهذيب الاخلاق . والله يتولى اجر المحسنين .

رجاء الى السادة العلماء من المعلوم ان البلاد التونسية فلاحية بالاصالة وان الاقتصاد نصف المعيشة لذلك نطلب من السادة العلماء والايمة الذين هم بصدد تحضير اختامهم ان يجعلوا موضوعها الاقتصاد والتحريض على سلوك سبل الفلاحة العلمية حيث ان ذلك هو موضوع السنة ولا فائدة من مواضيع ميتة لا تفيد في الحياة العملية .

النخيل بالمملكة التونسية

تعتمد الفلاحة التونسية على ثلاثة عناصر اصلية وهي العنب والزيتون والنخيل . ويكثر النخيل بالجنوب الغربي والشرقي في واحات اهمها واحات الجريد وقفصة ونفزاوة وقابس وجرجيس وغيرها وبالرغم عن كون اهل هذه الجهات يعتنون بغراسة النخيل عناية زائدة فان محصول التمر السنوي لا يكفي لقوت المملكة . وبالفعل فان معظم التمر المستهلك بداخل البلاد ياتي من مدينة البصرة من بلاد العراق .

نحن نعلم ان ارض الله متسعة الفضاء وان المسلم لا وطن له وان العراق اخت للمملكة التونسية بل ام باعتبار ان بني العباس ظهروا ببغداد وان دولة التي ظهرت بالقيروان ما هي الا فرع للعباسية ولكن ووحدة اللغة ووحدة الجنس ووحدة التاريخ لا تكفي وحدها اذا لم يقع اعتبار المصالح الاقتصادية وحبذا لو كنا نشتري من العراق تمرنا وكان العراق يشتري منا زيوتنا او خفافنا او اصوافنا ولكنه يشتري اصواف اوستراليا ولا يشتري منا ولو مائة ليترة واحدة من الزيت وعدل عن اقتناء شاشيتنا فمن الواجب ان نتدبر في امرنا ولا نعود الى الشراء من الخارج بدون البيع اليه . واي اخوة تقوم على غير تبادل المصالح ؟ واي اخ ياخذ منك ولا يعطيك ويشتري من غيرك البضاعة حينما تكون زيوتك وقموحك وشاشيتك مكدسة اكداسا ومدخرة في المواجل لا تجد سوقا نافقة ولا مصاريف رابحة ؟

ثم ان الجنوب التونسي كان في عهد الرومان يؤلف واحة واحدة . واقل قرية من قرى اليوم كان بها مرسحها وملعبها وقصورها مما يدل على ثروة طائلة قائمة على النخيل والاشجار المثمرة وما نقوله في عهد الرومان نقوله في العهد العربي الزاهر حينما يذكر لنا المؤرخون والجغرفيون اسماء مدن عامرة آهلة متدفقة الثروة وقد اصبحت اليوم اثرا بعد عين مثل تقيوس وحمويس الصابون

واذا اردنا ان نرفع عنا المجاعة التي اصبحت بحالة استقرار عندنا واذا اردنا اثبات العربان بالارض وتثبيت الخبز لاولادنا فما علينا الا ان نؤسس الواحات بالجنوب ونعمرها بالمغروسات من النخيل والموز والقوارص والخضر ونزرع بها الرياحين لخدمة العطورات والكحوليات وهذا كله سهل اذا سلكت معنا الحكومة سياسة مائية منظمة فتحفر الابار الفوارة وتجبر السكان على العمران وتساعدهم بالمال والارشادات الفنية وتحمي ماشيتهم بايجاد بياطرة استعمار مسلمين وتحمي اسواقهم بجعل الحواجز القمرقية على السلع الاجنبية التي تزاحم سلع بلادنا وتقتل نصف السكان من اهل الجريد وقابس

يتساءل الناس لماذا توجد ازمة اقتصادية بالجريد ؟

ومفهوم جدا ان توجد ازمة من هذا القبيل حتى لو لم تكن هنالك ازمة عالمية مطلقا . لان تمر الجريد اما ان يكون من النوع الرفيع وهذا لا يستطيع التونسي اقتناءه نظرا لارتفاع ثمنه ولا هو يجد رواجا بفرانسا نظرا لمزاحمة تمر الجزائر المنظم تنظيما والمجهز تجهيزا والمسلح تسليحا . فان حكومة الجزائر قد جعلت ديوانا للتمر يعلن عنه في كافة البلدان وجعلت « اسبوعا للتمر » تتكون فيه المعارض وطرق الدعاية . اما دقلة الجريد فليس لها الى ذلك من سبيل .

ومما زاد الطين بلة ان ايطاليا نفسها تحاول ان تخلق « ماركة للتمر » الطرابلسي فصارت تصدر من تلك البلاد المجاورة الاف كيلوات التمر سنويا واكسبتها اسما واغلقت ابواب اسواقها في وجوهنا .

واما التمر الاعتيادي فانه ارفع ثمنا من تمر البصرة بسبب عدم وجود حاجز قمرقي يحمي النتائج الوطنية . ولو كانت هنالك مبادلة سلع بيننا وبين العراق لقلنا ان ما نخسره في التمر نعوضه في الزيت او في منسوجات الصوف القفصية او التوزرية او الجربية او في الشاشية التونسية او في غير ذلك من منتجات بلادنا . ولكن لا سبيل الى ذلك لان المصالح الاقتصادية بيننا وبين العراق متكونة من طرف واحد . وبذلك لا يمكن ان تتعادل صنجتنا التجارية ولا ان لا يفلس سكان الجريد وسائر الواحات

هنالك في المملكة نوعان من التمر . وهما الطري واليابس . ويوجد بالمملكة ٧٠ الف اصل نخل دقلة النور و ١٣٧٠٠٠٠ نخلة اعتيادية تنتج في العام نحو الاربعمائة الف قنطار من التمر الاعتيادي .

ومع هذا العدد الذي يظهر وافرا وكافيا للاستهلاك المحلي وحتى للوسق فان عدم تنظيم سوق التمر وعدم ايجاد ديوان للتمر وشريط قمرقي يحميه من المزاحمة قد اوقفت تيار الغرس وجعلت معظم الفلاحين يتخبطون في ازمة اقتصادية شديدة جدا ولا تخال الحكومة الا على علم من هذه الحالة الاسيفة التي قضت على نحو الخمس من سكان المملكة بالفقر .

ان الجنوب التونسي يستطيع ان يعول نحو الربع مليون من السكان اذا نظمت فيه المسارح للماشية وحفرت فيه الابار للغرس فهل من عناية بذلك حتى يستقر البدو بالارض وتنهض الماشية التونسية وتينع الواحات بالجنوب وتنتج البلاد من التمر ما يكفي لقوتها ويضمن لها الاسواق الخارجية ؟

في ذمة الله يا راجح

نعت اخبار الكودة وفاة كاتب من اكبر الكتاب ووطني من اخلص الوطنيين وعامل لاعلاء كلمة تونس من اكبر العاملين الا وهو الاستاذ راجح ابراهيم الذي رزئت بوفاته خطابة المحاماة والعائلة الصحافية ورجال العمل الابرار وعموم العائلة الفلاحية اذ كان الاستاذ رحمه الله ممن انشئوا المزارع وعمروا البساتين ورجعوا الى الارض التي هي امنا بعد عقوق الوظيف فرحمه الله رحمة واسعة ورزق التونسيين صبرا كبيرا .

البصل وفوائده الصحية

البصل خضرة طيبة تنفع البدن من عدة وجوه فانه متركب من مادة تنفع في ادرار البول وتنظيف المصارن وتصفية الكبد والكلى . وهو يصلح لذلك بجميع انواعه وكيفيات تحضيره نيا او مطبوخا واذا اكل الانسان منه نفع ضد وجود البول في الدم وتجمد البول في الكلى وثقل الركبتين وغير ذلك من الامراض .

وقد كان الناس يعرفون من قديم الزمان فوائد البصل فاكثروا من زرعه وادخلوه في تحضير غالب الاطعمة .

ازمة القوارص بفرنسا

بسبب وسق النارنج الاسباني الى فرانسا بكميات كبيرة وقع انخفاض في الاسعار ابتداء من يوم ٢ الجاري . فانحدرت الاثمان الى ٢٠٠ فرنكا القنطار من البرتقال في باريس و ٢٢٠ المندلينة واما في مرسيلية ف ١٣٠ فرنكا النارنج و ٢٥٠ المندرينة . وقد تاثرت من هذه الاسعار كميات البرتقال الموسوقة من الجزائر

جمعية قدماء الناصرية

بـلاغ

ارسل الينا السيد عبد الرحمان الباجي رئيس جمعية قدماء تلامذة المدرسة الفلاحية الناصرية البلاغ الاتي لنشره حتى يتصل بعلم كل قدماء المدرسة لما فيه من الشئون المفيدة التي تهمهم خاصة :

ايها الرفيق العزيز

لي الشرف باعلامكم بان السيد المقيم قد ارسل المنشور الاتي الى كافة المراقبين وذلك بطلب مني ولماكان هذا المنشر في غاية الافادة فاني انشره بهذه الجريدة حتى تكونوا على علم منه :

نص المنشور

من المقيم العام لفرانسا بتونس الى السيد المراقب المدني بكذا . . .

لاجل تكميل التعليمات التي تضمنتها رسالتي عدد ١٦٣٨ في ٢٠ ستمبر المنصرم فاني اعرفكم بان قدماء تلامذة سمنجة الذين لهم قطع استعمار يجب اعتبارهم كجزء لا يجزء من جملة المعمرين الرسميين وبمقتضى ذلك يجب معاملتهم بنفس المعاملة التي يعامل بها المعمرون الرسميون من الفرنساويين ، وعليه فان التعليمات التي بلغتكم اياها في اجراء بحث في حالة المعمرين الفرنساويين يجب ان تشمل قدماء تلامذة سمنجة الفلاحية الذين وقع اعطاؤهم قطع استعمار ، ولماكان عددهم قليلا فان درس حالتهم لا يستدعي تغييرا محسوسا في سير ونتائج الابحاث الجارية ، وسعيا لادراك هذه الغاية وتسهيل عملياتكم ابين لكم صحبة هذا سماء الفلاحين الذين من هذا النوع في جهتكم

بالرفاء والبنين

يوم السبت ٢٢ شعبان الفارط وقع زواج كريمة اخينا عبد العزيز الباجي العضو بالمجلس الكبير على نجل فضيلة الشيخ الهادي العروسي قاضي القيروان ، ونحن نهني الابوين والعائلتين المتصاهرتين والعروسين ونتمنى لهما حياة طيبة وقرانا ميمونا

انخفاض سعر البيض

نقصت اسعار البيض بكيفية محسوسة منذ يوم الخميس من الاسبوع الماضي . فكان سعر الجملة يتراوح بين ٣٣ و ٣٤ فرنكا للمائة وسوم التفصيل ٧٠ - ٤ الطزينة .

والذي تجب ملاحظته في هذا الصدد هو ان المملكة التونسية لا تنتج من البيض ما يكفيها لمعاشها فهي تجلب من طرابلس ومن الجزائر بيضا اجنبيا يزاحم البيض البلدي . وقد نقص الانتاج التونسي بسبب ضعف البادية وتفقرها وعدم عناية الفلاحين التونسيين بتربية الدجاج التي هي من احسن الموارد فمتى تستغنى هذه البلاد عن استجلاب موادها الاولية اللازمة لمعاشها من الخارج ؟ لو اعتنى كل فلاح بتربية الدجاج ولو كانت احواز المدن تستعد لهذه التربية لكفينا مؤنة الجلب من الخارج الذي هو معرة في وجه بلاد فلاحية بالاصالة .

المدير وصاحب الامتياز :

« عبد الرحمان الباجي »

المطبعة التونسية نهج سوق البلاط عدد ٥٧ بتونس

اليومية التونسية

قد انجز طبع اليومية التونسية لسنة ١٩٣٤ وقد جاءت مثل عادتها السنوية بل احسن وافيد حيث انها زيد فيها مباحث رائقة واتقان عجيب وهي تشتمل على التواريخ العربية والاعجمية والافرنجية وخلف كل ورقة منها من الابيات الشعرية الرائقة المتضمنة للنصائح الحكمية والمواعظ واللطائف الادبية والنكات الظريفة وهي موضوعة على كرضونة كبيرة بهية الزخرفة ومزدانة بصورة الحضرة العلية دام عزها وعلاها وبها جدول اشهر السنة العربية والافرنجية بحيث اذا اراد الانسان مراجعة يوم فارط او مقبل يجده بغاية السهولة وثمن المائة بالجملة فرنكات ٢٥٠ يضاف على ذلك اجرة البريد لمن يطلبها من العمالة او من الخارج ويكون الطلب مصحوبا بنصف القيمة

تطلب من المطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧ بتونس تليفون ١٠٨٦ ومن المكتبة العلمية لصاحبيها السيدين محمد الامين واخيه الطاهر بنهج الكتبية عدد ١٢ تليفون عدد ١١-٣٤

الانسة

ابن مصطفى

اول قابلة تونسية مسلمة محرزة على شهادة عليا في التوليد من جامعة الجزائر قضت سنوات تولد بالمستشفيات لها تجارب عملية تضمن النجاح

نهج التطاوني – تونس

شجعوا ارباب الحرف الحرة التونسيين

ايها الفلاحون !

افـرأوا في رمضان :

المشرة الفلاحية

التي ستصدر قريبا . كتاب جامع لكل ما لذ وراق من الشؤون الفلاحية – فيه بيان مفصل عن جميع الحوادث الفلاحية منذ سنة ، ودقائق عن التعليم الفلاحي وشراء الديون الفلاحية واقرار التونسيين بالارض ومطالب النقابة الصناعية للفلاحين التونسيين

٥ فرنكات فقط

تمكنك من مطالعة مائة صحيفة من المعلومات الفلاحية ومن فهم الازمة الاقتصادية ومعرفة الموقف الجدي الذي وقفه التونسيون فيها

٥ فرنكات ؟ اي شربة قهوة لا اكثر ولا اقل !

اقصدوا

الحكيم المختار القرطبي

اختصاصي في امراض العيون

نهج الجرة عدد ٦ بتونس – تليفون ١٦-٢٠

الحياة التجارية والفلاحية

سوق تونس

الصوف الجزة من ٣٥٠ الى ٤٥٠ القنطار
الصوف المغسولة ١٠٠٠ القنطار
الصوف الطعمة ١٦٠٠ القنطار

سوق الفحم

فحم العرعار ٣٦ الى ٢٨ القنطار
فحم الذرو ٣٤ الى ٣٦ القنطار

جمعية السماسرة المحلفين

القمح العربي مكينه ١٢٢،٥٠ الى ١٢٥
القمح فرينه مكينة ١٢٢،٥٠ القنطار
الشعير مكينه ٥٢ الى ٥٣
الشعير التجاري ٤٦ الى ٤٧
القضية مكينة ٥٢ الى ٥٣
قصية عربي ٤٦ الى ٤٧
• الفول الحنشي ٥٧
الفول التجاري ٥٧ الى ٥٣
الحمص من ٨٠ الى ٨٧

سوق سوسة

زيت الزيتون

حالة راقدة في ما يخص البيع بالجملة فيما يخص التفصيل السوق شادة

الجملة – لا شيء

التفصيل :

النوع المختار ٢٧٧
نوع الاستهلاك ٢٦٥

الزيتون : من ١٨٤ الى ٢٠٠ القفيز بحسب المجلوب

الحبوب

سوق ضعيف

سوق صفاقس

زيت الزيتون

زيت عصرة اولى ٢٨٥ - ٢٨٨ - ٢٩٥ القنطار
زيت عصرة ثانية ٢٧٠
زيت فذيخ ٢٦٥
زيت معصري ٢٥٦ الى ٢٥٧

العمليات المعقودة :

٢٠٠٠ كيلو عصرة اولى بـ ٢٨٥ - ١٧٠٠ كيلو عصرة اولى ٢٨٨ - ٥٠٠ كيلو عصرة اولى ٢٩٥ - ٤٠٠٠ كيلو معصري ٢٥٦ - ١٠٠٠٠ كيلو معصري ٢٥٧

سوق الحبوب

قمح عربي تجاري ٩٠
شعير تجاري ٤٨
سميذ ١٨٣
اللوز الطري ٣١٥
اللوز المقشر ٧٣٠
صوف جزة ٢٧٥ الى ٣٠٠
المردقوش ٤٨٠
الفول ٧٠ الى ٨٠

احمد نجاح

ديبلومي في الزراعة – خبير فلاحي لدى العدلية التونسية

يتكلف بقيس وضبط مساحات الاراضي الزراعية وقسمتها وتطبيق حدودها – وينوب الفلاحين لتقديم مطالب تسجيل الاراضي الزراعية ومباشرتها للنهاية – وتاسيس الشركات الفلاحية وحلها ، تقاديم على الاحباس – استخلاصات الاكرية والحوالات – توكيل كراء اختياري بالاشهار – كما يتكلف ايضا بتحليل التربة الزراعية ويرشد عن الاعمال الفلاحية الصالحة لها – والنباتات والاسمدة الموافقة لها ويمد السادة الفلاحين بالارشادات الزراعية سواء كانت علمية او – لغراسة الاشجار والانجم المثمرة . والمنتزهات – وزراعة الحبوب – والخضر – والزهور – والنباتات الصناعية والطبية – والعطرية – وعن كيفية ابادة الحيوانات والحشرات الفتاكة بالمزروعات – واستئصال النباتات المضرة بها – وكذلك يرشد الى الاعتناء بتربية الحيوانات الداجنة وتحسين جنسها وعلاج امراضها – وتربية النحل – ودود الحرير – وتحضير امثلة في كيفية ري الاراضي الزراعية سواء من الاودية او من العيون – كل ذلك بكيفية علمية فنية ثابتة طبق ما جاء به العلم الحديث وباثمان زهيدة بالنسبة للارباح المتوفرة من النتيجة – ولا يحضى بالجواب الا الذي ارفق مطابه بتانمبر ذي خمسين صنتيما :

المراسلة : صندوق البريد عدد ٥٤١ – الادارة نهج القصبة عدد ٩٣ تونس

ايهـا الفـلاح

لما كانت هذه الجريدة يطالعها الجمهور الكبير من الفلاحين ، وهي تباع بالاسواق الدورية في كافة جهات المملكة فمن مصلحة التجار الذين لهم مصالح مع الفلاحين ان يعلنوا عن بضائعهم في جريدتنا .

ان هذه الجريدة هي لسان حال الفلاحين وهي تخترق كافة الاوساط الفلاحية فمن شاء ترويج بضاعته في هذه الاوساط فما عليه الا ان يعلن فيها .

ان الاعلان في هذه الجريدة ثابت الايراد

La Publicité dans notre journal qui est organisé spécialement pour pénétrer dans tous les milieux agricoles est d'un rendement certain.

Donnez-nous vos annonces

La Publicité dans notre journal fait vendre.

التعاضد المالي التونسي

ان هذا البنك الكائن بنهج القصباء عدد ٢٠٨ هو احسن مصرف اهلي يساعد ويعاضد التجار التونسيين بالاعتمادات المالية وغير ذلك من انواع الاسعاف مع الاستعداد التام للقيام بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك من تصريف الحوالات واستخلاصها وتامين الاموال ارباح معتبرة وبغاية السرعة والانجاز قبضا ودفعا مع المجاملة والمعاملة الحسنة

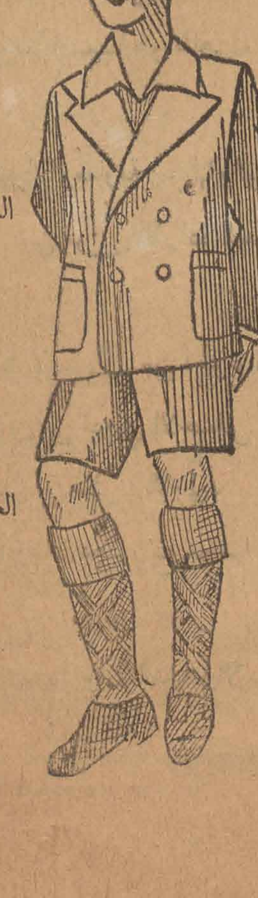

قصر الملابس الافرنجية

لصاحبه صالح جمعه

اكبر دار تونسية لبيع جميع ما يحتاجه الرجل الانيق صاحب الذوق السليم من الثياب والكساوي والاحذيه لنفسه او لولده او لزوجته

اسعار متهاوده جدا

نوع رفيع جدا ، شراؤنا من الدار مباشرة يسمح لنا بالبيع بالرخص

العيد قريب منا – البسوا الرفيع بالسوم الوضيع

شجعوا التجارات التونسية

نهج باب الجزيرة تليفون ٢٠-٦٤

محلنا مفتوح في رمضان المعظم من العاشرة صباحا الى منتصف الليل